. @ 35 @

(^ وكان ا غفورا رحيما (70) ومن تاب وعمل صالحا فإنه يتوب إلى ا متابا (71)

والذين لا يشهدون الزور * .

وقد قال بعضهم : إن ا يمحو بالندم جميع السيئات ، ثم يثبت مكان كل سيئة حسنة . .

وقوله : (^ وكان ا غفورا رحيما) قد بينا . .

قوله تعالى : (^ ومن تاب وعمل صالحا) قال بعض أهل العلم : هذا في التوبة عن غير ما سبق ذكره ، وأما التوبة المذكورة في الآية الأولى ، فهي عما سبق ذكره من الكبائر . .

وقال بعضهم : هذه الآية واردة أيضا في التوبة عن جميع السيئات ، ومعناها على وجهين : أحدهما : أن معنى الآية : ومن أراد التوبة وعزم عليها فليتب لوجه ا تعالى ، ولا ينبغي أن يريد غيره ، كالرجل يقول : من اتجر فليتجر في البر ، ومن ناظر فليناظر في الفقه ، فيكون قوله : (^ فإنه يتوب إلى ا متابا) على هذا القول خبرا بمعنى الأمر ، أي : تب إلى ا توبة ، والوجه الثاني : أن معنى الآية : من تاب فليعلم أن توبته إلى ا ومصيره إليه و ثوابه منه ، كالرجل يقول لغيره : إذا كلمت الأمير فاعلم أنه أمير ، وإذا كلمت أباك فاعلم أنه أبوك . .

قوله : (^ والذين لا يشهدون الزور) أي : الشرك ، ومعناه : لا يشهدون شهادة الشرك ، ويقال : الكذب . وعن محمد بن الحنيفة : الغناء ، [و] هو قول مجاهد . .

(وعن بعضهم) : الغناء رقية الزنا . وقال بعض أهل السلف : الغناء ينبت النفاق في القلب . وقيل : لا يشهدون الزور أي : أعياد الكفار ، وقيل : النوح . .

وقوله : (^ وإذا مروا باللغو مروا كراما) أي : مروا معرضين كما يمر الكرام ، وقيل : أكرموا أنفسهم عن الدخول فيه . قال الحسن : اللغو هو المعاصي كلها . .

وقال عمرو بن قيس : مجلس الخنا . واللغو في اللغة كل ما هو باطل ، ولا يفيد فائدة .